# شذرة السيف والكيس

نومك طرب وأنا بنومي هواجيس
ما ساهرك بالليل كثر الهمومي
أسهر ليانامت عيون الهداريس
وبالليل أراعي ساهرات النجومي
قالوا جهلت وقلت جهل بلا قيس
الجاهل اللي ما يعرف اليمومي
أشوف عدلات الليالي مقاييس
ولحد من الدنيا عظامه سلومي
تضحك وتخفي لك خفي الهناديس
تفطر لها يوم ويوم تصومي
إعمل وتلقى وافهم العلم بالقيس
دنياك لو زانت تراها نقومي
والعز فوق معسكرات السواديس
لياقصدت اللي بالأشياء رحومي
قب تنازي بالنشاما كراديس
والطير في روجاته هنه يحومي
ليا توافق مشور السوء وإبليس
تبرمنه وعزريي يدومي
بالليل أصالي حاميات الحاميس
والصبح الاوي كل قبا قحومي
أربع سنين ودمع عيني أماريس
والعين تحهر كن فيها هزومي
وليا ركبت معالجات للضاريس
يبرد على قلبي لهيب السمومي
ان جن بنا مثل النعام الأماريس
لا خف عجل مع رقاق الحزومي

أستلحق اللي يطلبون النواميس
اللي من الأقصين وأدنى اللحومي
وان جن بالميدان مثل النواويس
وطار الغطا عن قانيات الرقومي
عرج بأهلهن كنهن القرانيس
على الطريج مصوبرات كظومي
وليا سمك عج الرمك بالملابيس
المسعد اللي حظ ربعه يقومي
صوابنا بالليل عمق لياقيس
وطريحنا في مثبرد ما يقومي
ولا خير في كثر الحكي والنماليس
هرج بلا فعل يجي به وهومي
لومي على اللي ينقلون العبابيس
وأهل الفرنج وكل رامي لحومي
من لا يديس الرأ من قبل ماديس
عليه داسوه العيال القرومي
ومن لا يقلط شذرة السيف والكيس
يبدي عليه من الليالي ثلومي
والقصر ما يصلح على غير تأسيس
ومن لا تعلم ما تفيد العلومي
ومن لا خذا الدنيا بميزو تقييس
مثل الذي يصبح بليل يعومي
كل القلم من كتبنا القراطيس
واركابنا من كثر الأقران تومي
للشيخ من يعطي الفقاري للفاليس
يبذل الساعه بعزيقومي

والحر لا دبت عليه النواميس
يشهر وعن دار الذلة يشومي
وليا إكترب من بعض الأشياء نحانيس
إعزم ولا بد الفرج بالعزومي
باب الفرج يلبسك نظيف الملابيس
ينجيك بأيام الكرب والزحومي
أوجس بقلبي مثل دق النحاحيس
الله يلوم اللي لحالي يلومي
يجلي صدى قلبي ضبيح المهاريس
لا قام شراب القهاوي يعومي
ودلال فوق النار دايم مجاليس
إكرامهن حق علينا لزومي
من صنعة الصبة وخمس التخاميس
بريه يعمل بها كل يومي
وبهارهن هيل بليا حواسيس
كيف يعدى للنشاما القرومي
عده لحماي العياد المراويس
وألا الحصان اللي بقينه يهومي
حتى يزين لنا المثل والتوانيس
والكيف طاب لمن يفك القحومي
وصلاة ربي عدد رمل الطعاميس
على شفيع الخلق يوم اللمومي

تركي بن حميد

# ضمير خائب .. !

العُمْرُ مَاضِيْ وَأنَادِيلَهْ : ثُوَانِيْ !
جَفَّتْ الأقْلامْ وأقْدَارك هَدَايَا
عَذْرتِيْ والجَرْح مَا أخْطوا مكَانِيْ
والزَّمَانْ المُرّ يحْكِيْنِيْ حَكَايَا :
كَانْ يَا مَاكَانْ يَاالصُبْح الأنَانِيْ
خَذْ أغَانِي الرِّيْحْ وامْنَحْنِي بقَايَا

وابْتدى يحْكِيْ زَمَانِيْ :
فِيْ تَمَامْ الـ...
وَاخْتَنَقْ صُبْحْ وبكى حَائط قديم
والطريق الـ « كَانْ » حَارِسْ .. أشعل الليل وخذاني
واحْرس الصَمْتْ الرَجِيْمْ
يازَمَانِيْ
كيف .. والمَاضِيْ لقَانِيْ ؟!!
فِيْ هَزِيع الليْل أدَوْرْ مَرْكب الغيَابْ وَاشْبه
ذَاكرة ذَاك الفقير اللي دَبَل دمعَه على رَحْمَة زمانه
والسُؤال الصَعْب وش بَه ؟!
فقل الدكانْ يَوْم الله عطاه الفقر وكفوف الأمَاني
وغلق « المَغْلق » على صدره .. وصوت البَاب يبكي
فِيْ مكانه يَا زَمَاني .. و فـ غنابة ليْل أحْكِيْ
كيف أنْزع حَنْجرة فيرُوزْ مِنْ صُوت الشوارع..
وانفض غبار « الأمَاكِنْ »
وأتسَاءَل :
فِيْ فمِيْ هَالمَاءْ يَا أيلُوْلْ يملأني ظمَا
وأكبر من الصمت صبح ضاع فِيْنِيْ موسمَة
يحرث حقول الكلامْ ويرْسمْ حدُودي سمَا
ويرْتكبْ أثم البيَاض وفِيْ يديْنِي مرسمة
كنْت أنَادي : يالمَوَاني رَدِّيْنِي طَالمَا
مِلّة الحزْن فـ طريقِيْ وفـ بدَايَاتِيْ سمه
رَاحوا النَاسْ وبقَالِيْ مِنْ بقَايَاهُمْ دُمَى
تجْهَل المعرُوف والجَاهل تقلده أوْسمَة
وينْطفِيْ فِيْنِي جوَاب !

واستمر الليل يحكي –دام فضله من : صدى!–
والأمَل غافي يترجمْنِي على سمْع المَوَاني
صوْت مخدَاف وسفينه
انكرتْها الرِيْح والخضْر ويديه
و الفرح كهْل يجوب
الليْل مِن شاخت عصَاه
ذنبه المعتم يتوب
وعتمة الذنب تعصَاه
كمْ لكرْ في حيرته جسم الصبر
ويلقط مِن الدرْب
عمر له مضى
والتفت له
هَا .. وصلنا ؟!!
للصبَا وبيُوت أهلنَا
كمْ لنَا والليل يمشي
والحزن يلحق
أملنَا !!
يافرح يا سدرة العابرْ
وصلنَا !!!

اسندي غيمك على كتف الفضَا
المطرْ أحْيَانْ يعنِيْ الفضفضة
لوْ حكَايَا اليُوْمْ تمحي مَا مضَى
السجَايرْ مَاحكَتْ للمنفضة
ولوْ طريق الحلم يسبقه القضَا
مِن يجيك يدرب رجلك ترفضه

كنْت اغنِيْ للمسا والنور : دَيني ..
وإن لقيته
أحبس الظلمَا فـ عيْنِيْ
ويحنِيْنِيْ
أسرق اللحظة وأنادي :

« أعْطِنِيْ حُرِيَتِي » يَاهمْ وافتح بَابِيْ
وانزع حدُودك عَن المَاضِيْ وصك كتَابه
مدّ جنحَان السمَا واطلق يدين أحبَابِي
مسّنِي هَالليْل يَا كفّ المسَا وخضَابه
ريحة أمِيْ والبلاد الغَايبة تحيَا بِيْ
والأمَاني يبست من فصولهَا الكذَابة
فِي كفوفِيْ ألف تلويحة عذرْ لغيَابِيْ
يكبرُونْ وذنبِي الرَاهبْ نسى محرَابه
سيرتِي : أدفنْ « شتَا ذكراهم » فجلبَابِيْ
والتفتْ لكْ يَال« وَرَاء » وخطوتِي مرتَابه
أسرق أحلام الطفولة مِنْ بقَايَا العَابِيْ
والفرح يتبع أثر غيري وأنَا أولى بَه
فِيْ صدور المتعبيْن اللي محل إغرَابِي
ويستعيذ الوقت مِنْ حزنِي ومِنْ أسبَابه
اغسليْنِي يَالكتَابة مِنْ ذنُوب تُرَابِي
واكتبيْنِي مغفرة والصبح فكّ بَابه
مَالقيت من الأمَاني غير دمع أهدَابِيْ
والأمَانِيْ لوْ سلكت دروبهَا : تتشَابه

تحت خط الفقد :
يَاالغيَابْ..
ياسؤال بلا جوَاب
لوْ ألوّن انتظاري
بشيء أبيض ..
مَا قدرْت

جمان